التقى أعضاء اللجنة التنظيمية لملتقى الحوار الوطني.. وأكد ثبات موقف بلاده تجاه الأزمة السورية

السفير الروسي يعرب عن التفاؤل بشأن الطرح الروسي الأخير

الوطن

أعرب السفير الروسي في سورية أليكساندر كينشاك عن تفاؤله بشأن الطرح الروسي الأخير بتشكيل تحالف دولي إقليمي لمحاربة الإرهاب، مجدداً التأكيد على ثبات موقف بلاده تجاه الأزمة السورية وأنها «لن نتراجع عنه بدعم سورية في كل شيء».

والتقى السفير الروسي أمس أعضاء اللجنة التنظيمية المنبثقة عن ملتقى الحوار الوطني السوري والتي تضم الأمين العام لحزب الشباب الوطني للعدالة والتنمية ورئيسة التجمع الأهلي الديمقراطي للكرد السوريين بروين ابراهيم، القيادي في الحزب الديمقراطي السوري المنسق التنظيمي للجان الملتقى فراس نديم، طارق الأحمد من الحزب السوري القومي الاجتماعي، وأعضاء مجلس الشعب فيصل عزوز، الشيخ محمد خير النادر، حسين راغب.

وفي تصريح لـ«الوطن»، أشار المنسق التنظيمي للجان الملتقى إلى أن الهدف من هذا اللقاء هو التعرف على السفير الجديد وإطلاعه على لجان وأعمال ملتقى الحوار الوطني السوري والنتائج التي تمخضت عنها من خلال لجانها الخمس الاقتصادية والإعلامية والاجتماعية والسياسية ولجنة الميثاق واللجنة الحقوقية. وأوضح نديم أنه جرى خلال اللقاء التطرق إلى المبادرة الروسية الجديدة لتشكيل تحالف دولي إقليمي لمحاربة الإرهاب، وكذلك إلى مؤتمر موسكو ١ وموسكو٢.

وأوضح نديم أنه فيما يتعلق بالمبادرة الروسية، أوضح السفير الروسي أنه «لابد من أن يكون هنالك تنسيق دولي في مكافحة الإرهاب، مشيراً إلى «تقدم إيجابي وملموس ونحن متفائلون بشأن هذه المبادرة لأن خطر داعش وجبهة النصرة أصبح كبيراً على الدول المجاورة لسورية».

السفير الروسي بدمشق أليكساندر كينشاك

وذكر نديم، أن السفير الروسي أكد أن الرئيس فلاديمير بوتين «يشرف شخصيا على التواصل مع كافة الدول المعنية في هذه المبادرة وجميعها تسخر لصالح الأزمة السورية».

والأسبوع الماضي، طرح بوتين على نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم أوراق تحالف دولي إقليمي لمواجهة تنظيم داعش، مؤكداً أن «السعودية وتركيا والأردن»، أعطت «إشارات» لموسكو تدل على استعدادها للإسهام في مواجهة داعش.

وجدد نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد في مقال مطول نشرته صحيفة «البناء» اللبنانية، الاثنين الماضي التعبير عن «انفتاح» سورية على مبادرة الرئيس الروسي تشكيل حلف دولي إقليمي لمواجهة الإرهاب، مؤكداً ضرورة توافر «الرغبة والصدق» لدى أعضائه.

وأعرب عن غبطته برؤية من تورطوا في الحرب على سورية «يحجون» إلى العاصمة الروسية موسكو لـ«الاعتراف» بقلقهم من تمدد خطر الإرهاب إلى بلدانهم، مؤكداً أن ملاقاة روسيا لهم بمبادرة تهدف إلى تأسيس «حلف في وجه الإرهاب» يفرح سورية وخصوصاً أن ذلك يأتي نتيجة لصمودها وحسن إدارة شؤون الحرب والأدوار فيها، كما يفرحها أن يكون الحلّ لأزمتها «أساسه مبادرة روسية كانت (هي) أول من اطلع على تفاصيلها»، وعبر عن انفتاح دمشق بكلّ إيجابية على هذه المبادرة، وانتظارها الأفعال التي تترجم استشعار الدول لخطر الإرهاب.

ونقل نديم عن السفير الروسي قوله خلال اللقاء «نحن لدينا هدف أساسي هو عمل مشترك في جميع المجالات مع الحكومة السورية وتنشيط العملية السياسية والحوار الوطني وموقف روسيا ثابت وواضح ولن نتراجع عنه في دعم سورية في كل شيء».

وكان الرئيس بوتين أكد خلال لقائه نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم ثبات دعم روسيا لسورية قيادة وشعباً. وأعرب عن ثقته بقدرة الشعب السوري على تحقيق النصر على الإرهاب. كما أعلن أيضاً خلال مشاركته في منتدى بطرسبورغ الاقتصادي الدولي قبل أيام «أن مسألة منصب الرئيس في سورية هي أمر يقرره الشعب السوري وحده فقط».

رمت الكرة بشأنه في ملعب السوريين..

روسيا: عقد «موسكو٣» يتطلب إرادة سياسية ويجب أن يفضي لنتائج عملية

رمت الدبلوماسية الروسية الكرة في ملعب «أطراف العملية التفاوضية السورية» بشأن إجراء مشاورات «موسكو ٣»، معربةً عن استعدادها لاستضافتها إذا ما أبدت تلك الأطراف «الإرادة السياسية» لذلك، وأعلنت أنها تريد أن تفضي تلك المشاورات إلى «نتائج عملية».

وذكر السفير السوري في موسكو رياض حداد، أول أمس أن روسيا «تعمل حالياً على الاستعداد» للقاء التشاوري الثالث في العاصمة الروسية، لكنه أوضح أن الموعد لم يتحدد بعد، وأشار إلى أنه سيعتمد على جدول أعمال المبعوث الأممي الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا.

ومن نيويورك، أعلن نائب وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف، أنه لم يجر تحديد موعد محدد لانعقاد «موسكو ٣». وأردف قائلاً: «(لكن) إذا أبدت أطراف العملية (التفاوضية) السورية الإرادة السياسية لذلك، فنحن مستعدون لإفساح المجال في موسكو».

والشهر الماضي، أكد المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط وإفريقيا نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف استعداد موسكو لاستضافة جولة ثالثة من المشاورات بين الحكومة السورية والمعارضة.

وأكد غاتيلوف للصحفيين في مقر هيئة الأمم المتحدة بالمدينة الأميركية، أن روسيا تأمل أن تسفر الجولة الثالثة من المفاوضات السورية – السورية في العاصمة الروسية عن نتائج عملية. وقال: «لقد عقدنا لقاءين في كانون الثاني ونيسان، جرت خلالهما نقاشات بناءة. وإذا تحدثنا عن لقاء ثالث، فيفضل أن تكون نتيجته عملية».

وشهدت موسكو، جولتين من المشاورات بين وفد من الحكومة السورية وقوى وشخصيات من المعارضة. ولقد استطاعت الأطراف المتفاوضة في الجولة الثانية، التي عقدت بين ٦ و٩ نيسان الماضي، الاتفاق على نقاط، تؤكد أن تسوية الأزمة السورية يجب أن تكون عبر الوسائل السياسية على أساس مبادئ بيان جنيف.

ومن المقرر، أن يلتقي غاتيلوف دي ميستورا اليوم الخميس في نيويورك، من أجل «مناقشة مسار العملية التفاوضية حول التسوية السورية بالإضافة إلى الخطوات الممكنة لاستمرارها»، حسبما أعلنت وزارة الخارجية الروسية الثلاثاء.

وأشار الدبلوماسي الروسي إلى احتمال أن يزور المبعوث الأممي إلى سورية موسكو في منتصف الشهر الجاري. وقال: «لا نستبعد احتمال أن يقوم دي ميستورا بزيارة إلى روسيا في منتصف تموز، في حال أبدى رغبته في ذلك»، من أجل بحث نتائج مشاوراته مع الحكومة والمعارضة واللاعبين الإقليميين حول سبل تسوية الأزمة السورية.

(سانا – روسيا اليوم – سبوتنيك)

أكد أن دولاً غربية وعربية تصدر الإرهابيين إلى سورية

عون: روسيا لن تتخلى عن الرئيس الأسد

اتهم رئيس التيار الوطني الحر اللبناني، والمرشح لرئاسة الجمهورية، العماد ميشال عون، الولايات المتحدة وأوروبا بتشكيل خلفية للحركات المسلحة المتطرفة والمتشددة، كما اتهم دولاً عربية، مثل قطر والسعودية، بتمويل المجموعات المتشددة، مستبعداً أن تتخلى روسيا عن الرئيس بشار الأسد، ومعللاً ذلك بأن لروسيا «مصالح مهمة في سورية، لا يمكن التخلي عنها».

ووصف عون في مقابلة مع وكالة «سبوتنيك» الروسية، سياسة روسيا في الشرق الأوسط بـ«الناجحة»، موضحاً أن المصالح الروسية في العالم تتطور باستمرار.

وقال عون: إن روسيا دولة كبيرة، وإنها تلعب دوراً مهماً في إطار تجمع «بريكس»، الذي يضم روسيا والصين والهند والبرازيل وجنوب إفريقيا، مؤكداً أنه على استعداد للقيام بزيارة إلى موسكو.

وأعرب عن أمله أن يسفر الاتفاق النووي المرتقب بين إيران ومجموعة الدول الست عن تحالف بين الجانبين لتصفية الإرهاب. وأوضح عون، أن هناك دولا عديدة على مستوى العالم تصدر الإرهابيين إلى سورية.

وحذر من كون احتمال تقسيم سورية مطروحاً، في حال لم ينجح الجيش العربي السوري في تحرير المناطق باتجاه مدينة تدمر ومحافظة دير الزور، مشدداً على أهمية تطوير الجيش لخططه العسكرية، خاصة وأن تشتت القوى الإرهابية بين تنظيم داعش وتنظيم «جبهة النصرة» قد يعرقل مخطط التقسيم.

واعتبر عون أن «الدور الأهم الذي يمكن أن يلعبه لبنان في إطار التحالف الدولي لمواجهة داعش في سورية هو حماية ظهر الأخيرة لتتمكن من تعزيز جبهتها الداخلية».

ونفى عون وجود «تحرشات جدية» من قبل الجماعات المتطرفة في داخل لبنان، إلا أنه أكد ضرورة «تنظيف الحدود السورية – اللبنانية من داعش، الأمر الذي يرى أنه ليس صعباً، خاصة مع قرب حسم معركة القلمون، وإنهاء سيطرة داعش و«جبهة النصرة» عليها، ما يؤمن منطقتي وادي النصارى واللاذقية، اللتين يمكن للجيش التقدم انطلاقاً منهما.

وعزا عون انخراط المقاومة اللبنانية في الأزمة السورية إلى تحول مدينتي طرابلس ووادي خالد اللبنانيتين إلى «قاعدة تمويل للمسلحين، على غرار ما يجري اليوم في عرسال».

وتحدث رئيس التيار الوطني الحر عن المقاومة مؤكداً أن هناك الكثير من المشتركات بينهم، ومكرراً دعمه لها في مقاومة الكيان الإسرائيلي وفي محاربة التنظيمات الإرهابية.

وأعرب عون عن قناعته بأنه لدى المقاومة تقنية عالية جداً في القتال»، وتابع «صحيح أن لدى إسرائيل قوة تدميرية هائلة، لكن حزب الله قادر على ردعها».

واعتبر العماد عون، أن الأزمة الحقيقية في لبنان تعود إلى عدم تعايش الطوائف المختلفة مع بعضها البعض، وطالب باعتماد نظام انتخابي نسبي «ينصف الجميع».

ووصف رئيس التيار الوطني الحر، تدفق اللاجئين السوريين إلى لبنان بـ«الجريمة في حق لبنان»، مشيراً إلى أن عددهم وصل إلى المليون ونصف المليون، علاوة على نصف مليون لاجئ فلسطيني، في بلد تعداد سكانه ٤ ملايين.

سبوتنيك

لا تريد للأزمة أن تنتهي

تركيا تتوقع بقاء اللاجئين السوريين فيها حتى وإن انتهت الحرب

رأى نائب رئيس الوزراء التركي نعمان كورتولموش أن السوريين الذين نزحوا إلى تركيا سيبقون فيها لمدة أطول وقد يستمرون بالبقاء هناك حتى وإن انتهت الحرب، في وقت تقوم فيه أنقرة ببناء مخيم جديد ضخم يمكنه استيعاب حتى ٥٥ ألف لاجئ سوري.

وقال كورتولموش خلال تصريحات أدلى بها للصحفيين عن وضع اللاجئين السوريين في تركيا: «مع الأسف إن السوريين الذين أتوا إلى بلادنا بسبب الحالة المعقّدة التي وصلت إليها الحرب السورية، سيبقون في أراضينا لمدة أطول. وقد يستمرون بالبقاء هنا حتى وإن انتهت الحرب»، على حين تبني تركيا مخيماً جديداً ضخماً يمكنه استيعاب حتى ٥٥ ألف لاجئ سوري. وذكر أن الحكومة التركية تتمنى انتهاء الحرب في أسرع وقت ممكن لكي يعود الكل إلى بلادهم، وأنه لا بد من منظور دولي يساهم في تأمين السلام بسورية.

في تناقض واضح وصريح مع الموقف التركي إزاء الأزمة السورية وما تقوم به من تقديم الدعم العسكري واللوجستي للإرهابيين.

وأوضح كورتولموش أن «تركيا تملك القوة الكافية لحماية وحدتها ولن تسمح بتنفيذ المشروعات السياسية على حدودها. ونحن نتخذ تدابيرنا كافة. ونقوم بتقوية مناطقنا الحدودية لكيلا نبقى مكتوفي الأيدي في حال حصل تطور يهدد حدود تركيا. ولن نبقى مكتوفي الأيدي حيال التطورات في شمال سورية»، في إشارة إلى تخوف تركيا من تقدم وحدات الحماية الشعبية ذات الأغلبية الكردية في مناطق قريبة من الحدود السورية التركية.

في سياق آخر أفادت مصادر من المنطقة الحدودية بولاية أورفا التركية، بأن حزب «الاتحاد الديمقراطي الكردي» يمنع اللاجئين السوريين في تركيا العودة إلى أراضيهم في مدينة تل أبيض التابعة لمحافظة الرقة منذ ١٥ يوماً. إلى ذلك نقلت وكالة «فرانس برس» عن الصحف التركية أمس ما قاله مدير الوكالة الحكومية المكلفة إدارة الكوارث: إن تركيا تبني في جنوب البلاد مخيماً جديداً ضخماً يمكنه استيعاب حتى ٥٥ ألف لاجئ سوري.

وهذا المخيم الذي سيكون الأكبر الذي تقيمه تركيا يهدف إلى استقبال دفعة جديدة من اللاجئين في حال تقدم تنظيم داعش إلى الحدود التركية من محافظة حلب، كما قال المسؤول التركي، الذي أضاف: «في حال حصول حركة نزوح كبيرة سيصل ١٠٠ ألف شخص إلى تركيا». هذا وذكر موقع «ترك برس»: إن السلطات التركية فتحت أبواب معبر «أونجو بينار» المقابل لمعبر «باب السلامة» الحدودي، لتتيح لمئات اللاجئين السوريين فرصة قضاء عيد الفطر في بلادهم ومع أقاربهم.

وتواصل السلطات التركية «تعزيز قواتها» على الحدود السورية، حيث أفادت وكالة «الأناضول»، أمس الأول أن رتلاً عسكرياً وصل إلى ولاية كيلس التركية، قادماً من ولاية غازي عنتاب (جنوب)، ضم عدداً كبيراً من الدبابات والمركبات المدرعة.

ووفقاً للمعلومات التي نشرتها الوكالة، فإن الرتل العسكري، جاء من قيادة الفوج الخامس المدرع في ولاية غازي عنتاب، وتمّ نشر الدبابات والمدرعات في نقاط معينة، على الخط الحدودي في قضاء «إل بيلي»، بولاية كيلس جنوب البلاد.

من جهة أخرى قال الجيش التركي أمس الأول: إنه احتجز قرابة ٨٠٠ شخص حاولوا العبور بشكل غير مشروع من سورية بمن فيهم ثلاثة يشتبه في انتمائهم لتنظيم داعش بعد تعزيز الإجراءات الأمنية في المناطق الحدودية قرب أراض يسيطر عليها إرهابيون، بحسب وكالة «رويترز». وقال الجيش التركي: إن ٧٦٨ شخصاً اعتقلوا يوم الإثنين فقط على حين كانوا يحاولون عبور الحدود.

(الأناضول – رويترز – أ ف ب – ترك برس)

قولاً واحداً

هل تغير نتائج التطورات في أثينا والاتفاق مع طهران المنطقة نحو الأفضل؟

تحسين الحلبي

يبدو أن المنطقة وخصوصاً أطراف تحالف المقاومة والممانعة ستكون حتى نهاية تموز على موعد مع احتمالات مثيرة ستظهر سيناريوهاتها خلال الأسبوع المقبل وقد ترتسم معظم ملامحها حتى العشرين من تموز الجاري.. فلا أحد يقلل من أهمية الأسبوع المقبل من بين المحللين السياسيين في أوروبا وأميركا والمنطقة وخصوصاً لجهة الاحتمالات المتوقعة للموضوعين الرئيسيين (النووي الإيراني) وأزمة اليونان الاقتصادية بعد نتائج الاستفتاء الداعمة لحكومة (تسيبراس).. فمن أثينا ومن طهران قد ترسم التطورات المقبلة وضعاً تجد فيه إيران وحلفاؤها إنجازاً يعزز شق «طريق سريع» نحو تصعيد الحملة العسكرية على الإرهاب في كل من العراق وسورية دونما حاجة للمساعدات الأميركية الجوية وغير الجوية فالاتفاق الإيراني مع (الدول الخمس +١) سيفتح بوابة إيرانية لاستعادة مئة مليار دولار لأرصدتها المالية المجمدة في المؤسسات المالية الغربية، ويرى (ديفيد روثكوبف) المدير التنفيذي لمجموعة (فورين بوليس) أن إيران سيزداد خطرها على المصالح الأميركية لأنها ستتمكن من جمع (٤٤) مليار دولار خلال فترة تنفيذ الاتفاق المتوقع ولذلك يطالب (روثكوبف) بعرقلة الاتفاق بالذي سيعزز دور إيران وسورية في تخليص العراق من الهيمنة الأميركية بموجب المخاوف التي يعرضها كما سيتعزز دور إيران في مجموعة دول (شانغهاي) و(بريكس) التي تعد خلال أيام جدول عمل طموح على المستوى العالمي.

وعلى الجهة الأوروبية يبدو أن قمة زعماء الاتحاد الأوروبي المقررة بعد أيام لا بد أن تحمل معها إحدى نتيجتين: إما القبول باقتراحات (تسيبراس) وتحمل مضاعفاتها على أوروبا من نواح اقتصادية وسياسية قد لا تحملها ألمانيا بشكل خاص وإما خروج أثينا من منطقة العملة الأوروبية (اليورو) وتعود إلى (الدراخما) وفي كلا الاحتمالين ستتعرض العلاقات الأوروبية مع الولايات المتحدة ومع روسيا الاتحادية إلى وضع جديد سيحمل معه استقطابات وفرز لن يكون في أغلب الاحتمالات في مصلحة الهيمنة الأميركية ولذلك أصبح السؤال الذي يفرض نفسه على الساحة الدولية هو: أين ستتجه الحرب على داعش وأمثالها في ظل هذه التطورات؟

يبدو أن ما يمكن استخلاصه من إعلان واشنطن عن برنامج تدريب لستين من المعارضين السوريين هو أن حرب واشنطن على داعش تشبه برامج (توم وجيري) وألعاب الأطفال بينما تحقق القوات السورية والعراقية والحشود الشعبية المسلحة إنجازات متتالية ضد مجموعات (داعش) وأمثالها في مختلف المناطق..

وهذه الأطراف السورية والعراقية واللبنانية هي التي تدفع ثمن الإرهاب الذي يريد التوسع في دولها في حين أن واشنطن لم تدفع أي ثمن من داعش لا هي ولا حلفاؤها في المنطقة.

وربما هذا ما يوضح إعلان الرئيس أوباما بأن الحرب على داعش قد تمتد لأجيال. ولو كانت داعش تستهدف أميركا وحلفاءها في المنطقة لما أعلن أوباما مثل هذه الأفكار..

ولذلك يتوقع المحللون في واشنطن أن تتغير أوضاع منطقة الشرق الأوسط باتجاه يلحق الضرر بالمصالح الأميركية ومصالح حلفائها خصوصاً بعد غرق السعودية في جبال ورمال اليمن.

فالكل يرى أن واشنطن ستدفع ثمناً في شبه الجزيرة العربية بعد دعمها للحرب على اليمن وما يجري ضد الشعب اليمني منذ آذار الماضي حتى الآن. ولا شك أن جدول العمل الأوروبي– الأميركي تجاه أثينا ونتائجه المرتقبة بعد أيام والموضوع النووي ونتائجه بين الدول (الخمس+١) مع إيران سيضعان المنطقة والعالم على عتبة تطورات تشق طريقها نحو خيارات متعددة تتطلع (دول بريكس) روسيا والصين والهند والبرازيل وجنوب أفريقيا إلى استثمارها مع حلفائها الإقليميين في الشرق الأوسط.

بعد أيام من استجدائه لقاء أي مسؤول سوري

العربي للمالح: ما زلنا ندعم «الثورة» ولا عودة للنظام إلى الجامعة

الوطن

أكد الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي أن «الجامعة ما تزال تدعم (ما سماه) «ثورة» الشعب السوري وخياراته بالحصول على الحرية والكرامة، وأن لا عودة لنظام الرئيس بشار الأسد إلى الجامعة العربية»، وذلك خلال لقائه رئيس اللجنة القانونية في الائتلاف المعارض هيثم المالح، حسب بيان للائتلاف نشره على موقعه الإلكتروني. وأوضح العربي للمالح، بحسب البيان، أن «تصريحاته الأخيرة في موسكو قد تم فهمها بشكل خاطئ، وأن الجامعة العربية تؤكد أن الحل السياسي في سورية يأتي من خلال تشكيل هيئة الحكم الانتقالية كاملة الصلاحيات بالاستناد إلى بيان جنيف والقرارات الدولية ذات الصلة». وقال المالح: إنه «أبلغ الأمين العام بأن الأوضاع في سورية تتجه للحسم لمصلحة (الثوار) على الأرض عسكرياً، ولا سيما في حلب ودرعا، مشدداً على أن «الأسد في طريقه للنهاية، وأنه لم يعد يسيطر إلا على ٢٠ في المئة من الأرض، ولولا تدخلات حزب الله وإيران وميليشيات طائفية أخرى، لكان النظام انتهى منذ وقت طويل»، حسب زعمه. ويعتبر الائتلاف جبهة النصرة الذراع السورية لتنظيم القاعدة أحد مكونات ما يسمى «الثورة»، وبارك للنصرة سيطرتها على مدينة إدلب قبل فترة. ولفت المالح إلى أن «مقعد سورية ليس للائتلاف لكن للشعب السوري، واستلامنا له مسألة وقت، ومن المعيب لأي دولة عربية كانت أو غيرها أن تقف مع النظام». وقبل يومين، جدد الأمين العام للجامعة تأكيد استعداده لقاء مسؤولين في الحكومة السورية، موضحاً في حوار مع صحيفة الشرق الأوسط اللندنية الممولة من آل سعود أن لقاءاته مع شخصيات من المعارضة السورية تسمح له بلقاءات مع النظام، وأن هذا لا يعتبر تغييراً في سياسة الجامعة، كاشفاً أنه سيلتقي مع المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي مستورا في ١٨ من تموز الحالي، متوقعاً أن يقدم الأخير «بدائل للحل».

وكانت دمشق قد أكدت على لسان نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد «عدم وجود أحقاد لدى سورية أو رغبة في الانتقام والتشفي سواء من العرب الذين دعموا الإرهاب أم من السوريين المغرر بهم»، كما أعربت عن «انفتاحها» على مبادرة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تشكيل حلف دولي إقليمي لمواجهة الإرهاب، مؤكدة ضرورة توافر «الرغبة والصدق» لدى أعضائه.

الشرطة البريطانية قد تضاعف عناصر مكافحة الإرهاب في الخارج

٢٢٠٠ مسلح من أصول روسية يقاتلون مع الإرهابيين في سورية والعراق

أعلن نائب وزير الخارجية الروسي لشؤون مكافحة الإرهاب أوليغ سيرومولوتوف أن نحو ٢٢٠٠ مسلح من أصول روسية يقاتلون حالياً إلى جانب التنظيمات الإرهابية في سورية والعراق، في حين تفكر شرطة «سكوتلاند يارد» البريطانية في مضاعفة عدد عناصر شرطة مكافحة الإرهاب في الخارج، في وقت تحقق أجهزة الأمن السعودية حول ملابسات خروج امرأة سعودية والتحاقها بداعش.

وقال سيرومولوتوف في حديث لوكالة «تاس» الروسية: «إن الأجهزة الأمنية فتحت خلال العام الماضي أكثر من ١٠٠ ملف جنائي بحق مواطنين روس قاتلوا في سورية»، مضيفاً: إنه من المهم في الوقت الحالي منع أي اعتداء ضد أراضي روسيا أو مواطنيها أو مؤسساتها من قبل تنظيم داعش الإرهابي، موضحاً أن موسكو تتعامل بكل جدية مع تصريحات زعماء التنظيم الإرهابي حول نقل ما يسمونه الجهاد إلى شمال القوقاز وآسيا الوسطى. ولفت المسؤول الروسي إلى وجود اهتمام مشترك بين روسيا والولايات المتحدة باستئصال خطر تنظيم داعش الإرهابي رغم خلافاتهما في تقييم نشوء هذا التنظيم وسبل مكافحته. وقال: إن «موسكو تدعم الجهود الدولية الهادفة إلى مواجهة تنظيم داعش الإرهابي لكنها لا تدعم ما يقوم به تحالف واشنطن الذي تم تشكيله والذي يستخدم القوة العسكرية ضد التنظيم من دون تصريح من مجلس الأمن الدولي في غياب موافقة الحكومة السورية الشرعية».

وأكد سيرومولوتوف أن أي إستراتيجية فعالة لمحاربة إرهابيي داعش يجب أن ترتكز على تشكيل تحالف دولي حقيقي يعمل على أساس كامل الشرعية إلا وهو قرارات الأمم المتحدة.

في سياق متصل كشفت صحيفة «الإندبندنت» البريطانية أن جهاز الشرطة البريطاني «سكوتلاند يارد» قد يضاعف عدد ضباط وعناصر الشرطة المختصين بمكافحة الإرهاب العاملين خارج البلاد وذلك في أعقاب الاعتداء الإرهابي الذي استهدف مؤخراً فندقا بمدينة سوسة التونسية وأسفر عن مقتل ٣٨ سائحاً معظمهم بريطانيون. وأشارت الصحيفة إلى أن هذه الخطوة تعتبر جزءاً من خطط تقوم بها شرطة «سكوتلاند يارد» تهدف لحماية السياح البريطانيين الموجودين في الخارج من هجمات إرهابية مثل تلك التي ارتكبت في سوسة.

وفي سياق آخر أوردت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية مقالاً تتحدث فيه عن امرأتين ايزيديتين اختطفتا من قبل تنظيم داعش في العراق ونقلت عنهما وصفهما للجرائم والممارسات غير الإنسانية التي تعرضتا لها على يد إرهابيي التنظيم ومعاملتهما كرقيق وممارسة اقسى أنواع العنف الجنسي ضدهما.

إلى ذلك قضت محكمة بريطانية بسجن إرهابي يدعى «سيد تشودري» من مدينة كارديف البريطانية ويبلغ من العمر ١٩ عاماً بالسجن لمدة ٣ سنوات و٤ شهور لمحاولته التوجه إلى سورية والانضمام إلى تنظيم داعش. في غضون ذلك قالت صحفية سعودية أمس: إن الأجهزة الأمنية في البلاد بدأت تحقيقاتها حول ملابسات خروج امرأة سعودية والتحاقها بداعش.

ونقلت صحيفة «مكة أونلاين» عن مصدر أمني، لم تسمه، قوله: إن الأجهزة الأمنية في المملكة بدأت تحقيقات حول ملابسات سفر مواطنة (سعودية) من ساجر شمال غرب المملكة مع أطفالها الثلاثة، إلى خارج المملكة والتحاقها بتنظيم داعش، بعد أدائها العمرة مع ذويها.

(سانا – د ب أ)